يا علماء الشام صمتكم حرام

الكاتب : حسان الحموي

التاريخ : ٩ فبراير ٢٠١٢ م

المشاهدات : 10077

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطه المستقيم والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

يا علماء الشام أنتم من تعلمون الناس قول الله تعالى:

{....وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...}(سورة الطلاق) 1.

وقوله تعالى ..{ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون}هود 113

وقوله تعالى .. {.....لا ينال عهدى الظالمين} البقرة 124.

وقوله تعالى.. { الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون} ـ ـ الأنعام: 82

وقوله تعالى.. { ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ـ ـ} النمل: 85

وقوله تعالى.. { فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ـ ـ} الروم: 75

وقوله تعالى.. { انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ـ ـ} الشورى: 42

وقوله تعالى.. { الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ـ ـ} الأنعام: 82

فهل كفرتم بما آمنتم به من قبل وعلمتموه للناس أم اتخذتم كتاب الله سلعة تبيعون وتشرون بها.

ألم تسمعوا حديث رسولنا الكريم عندما قال:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا" وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، "بِحَسْبِ امْرِئٍ مِن الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ".

وقوله صلى الله عليه وسلم " إذا رأيتم الظالم فلم تأخذوا على يديه يوشك الله أن يعمكم بعذاب من عنده"

وقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودّع منهم" رواه الحاكم.

يا علمائنا الكرام الأفاضل " علماء الشام "

لقد راعنا ما فعل الطاغية بأهلنا ، إن المجازر التي يرتكبها لتتقطع لها القلوب وتبكي عليها المدامع وتنهار بها الأجساد وتفنى منها الأرواح إن ما يحصل بأهلنا في حمص ومعرة النعمان والزبداني وحمورية وحوران وحماة والقورية وغيرها من المدن السورية الغالية علينا جميعا ، من قتل وسفك للدماء دون أن يراعى في أهلنا إلاً ولا ذمة ولا ضمير ولا انسانية ، فما تنتظرون بعد ذلك !!!!

شعبكم يقدم الشهيد تلو الشهيد على مذبح الحرية لكي يستعيد كرامته المسلوبة منذ عقود، أوليست قضيتهم عادلة!!!!!!!!!!!!

ألم تقرؤوا قول الكواكبي : "والعوام صبية أيتام نيام لا يعلمون شيئاً، والعلماء هم أخوتهم الراشدون، إن أيقظوهم هبّوا، وإن دعوهم لبّوا، وإلاّ فيتصل نومهم بالموت"

لقد عهدناكم يا شيوخنا في مقدمة الركب وعهدنا منابركم منارات للحق ، إذا لم يصدح صوتكم في الحق عاليا في هذه الأوقات فمتى !!!

اعتدنا أن نراكم حيث الحق؛ ونرى الحق حيث كنتم .. فأيـــــن أنتم ؟

أين أنتم يا علماء الشام ، لقد كان الإمام الشافعي مجاهرا بالحق مجابها للباطل شأنه في ذلك شأن الأئمة المهديين والعلماء العاملين بنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، أولم يقل بعضهم "الساكت عن الحق شيطان أخرس، والناطق بالباطل شيطان ناطق"

ألم تعلمونا رواية الامام أبي حنيفة عندما كان جالساً عند الشاطئ فجاء غلام واقترب من الماء فقال له الإمام أبو حنيفة: احذر يا غلام أن تسقط في النهر، فقال له الغلام: بل احذر أنت يا إمام أن تسقط ! فنظر اليه أبو حنيفة متعجباً.. فأكمل الغلام: أنا اذا سقطتُ فغلام سقط في النهر ومات! ولكنك إذا سقطتَ.. سقط العالم من خلفك ، فزلّة العالِم زلّة العالَم..!

أخشى ما أخشاه بعد أن ينتصر الحق ويزهق الباطل أن لا يُسمع لقولكم من بعد وسيقال عندها :" أين كنتم عندما كنا نُذبح ؟

اللهم هل بلغت .....اللهم فاشهد.

اللهم هل بلغت .....اللهم فاشهد.

اللهم هل بلغت .....اللهم فاشهد.

والحمد لله رب العالمين

عن رابطة كتاب الثورة السورية الأحرار

د. حسان الحموي – السوري الثائر

المصادر: